

دراسة اتجاه أسهم قطاع عالي التكنولوجيا
دراسة حالة مؤشرات بورصة NASDAQ خلال الفترة 2009-2019
High-tech Sector Shares Are Trending
Case Study Of NASDAQ Markets For The Period 2009-2019

عون الله سعاد، جامعة ابن خلدون تيارت، souad.aounallah@yahoo.fr
تاريخ الاستلام: 2020/08/15 تاريخ القبول: 2020/10/26 تاريخ النشر: 2021/06/03

ملخص:

يكمن الهدف من هذه الدراسة في الإحاطة بكل الجوانب المتعلقة بورصة NASDAQ التي تضم العديد من الشركات ذات التوجه التكنولوجي. وذلك من خلال دراسة أسهم قطاع عالي التكنولوجيا، من خلال التحليل الفني لبعض المؤشرات المتداولة فيها ومتابعة تطوراتها خلال الفترة 2009-2019. كما قمنا بدراسة مدى تأثيرها بالأزمات التي حصلت في تلك الفترة. واستخلصنا أن هذه المؤشرات تتأثر بالأزمات المتعلقة بالقطاع عالي التكنولوجيا والتي أدت إلى اهتزاز الثقة لدى المستثمرين.
الكلمات المفتاحية: المؤشرات المالية؛ بورصة NASDAQ؛ قطاع عالي التكنولوجيا.
تصنيف JEL : G12، G15، G23

Abstract:

The aim of this study is to provide an overview of all aspects of the NASDAQ stock exchange, through technical analysis of some of the indicators traded in them and following up on their developments during the period 2009-2019. We also studied the extent to which they were affected by the crises that occurred during that period. We concluded that these indicators are affected by the crises related to the high-tech sector, which have weakened investor confidence.

Keyword: Financial Indicators; NASDAQ stock exchange; High Technology Sector.

JEL classification code : G12, G15, G23

المؤلف المرسل: عون الله سعاد، الإيميل: souad.aounallah@yahoo.fr

1. مقدمة:

من المعلوم أن الأسواق المالية ليست حديثة النشأة بل ترجع إلى الماضي البعيد إلا أنها لم تعرف بشكلها الحالي، حيث أصبحت تمثل عصب الحياة الاقتصادية والمالية للدول المتقدمة التي اعطتها مكانة مرموقة في محاولة خلق التوازن بين العرض والطلب. ولقياس التغيرات التي تحدث في المنتجات المالية المطروحة للبيع والشراء لجأ المختصون إلى إيجاد وسيلة لدراسة ذلك من خلال المؤشرات التي تعد أداة لقياس التغيرات في الأسعار ومحاولة التنبؤ بها ونظرا لأهميتها البالغة ظهرت عدت أنواع بأهداف مختلفة.

وتعد أسواق المال الأمريكية من أكبر المراكز المالية الدولية خاصة بورصة NASDAQ التي تضم العديد من الشركات ذات التوجه التكنولوجي والتي تضم عدة مؤشرات من بينها مؤشر NASDAQ المركب ومؤشر NASDAQ 100 وغيرها. وعلى ضوء العرض الذي تقدم تتبين لنا ملامح الإشكالية الرئيسية التي تتبلور في السؤال التالي:

- ما هي الأسباب المؤثرة في اتجاه مؤشر بورصة NASDAQ عالي التكنولوجيا في الفترة الممتدة بين 2009 و2019؟.

وتتمثل فرضيات هذه الدراسة في الأسباب التي تؤثر في اتجاه أسهم مؤشرات بورصة NASDAQ، التي قد ترجع إلى أزمة الدوت كوم أو تأثير مؤشر NASDAQ 100 بأزمة الرهن العقاري وبالأزمة البترولية، أو يمكن ارجاع الأسباب التي تؤثر في اتجاه أسهم مؤشرات بورصة NASDAQ إلى الأزمات بأنواعها.

وتتبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الأسواق المالية ومؤشراتها من الناحية الاقتصادية، وذلك من خلال التأثير في مختلف جوانب الاقتصاد مما يخلق آثار جديدة، كما تمثل أداة رئيسية لتشجيع التنمية الاقتصادية وتحقيق جملة من المنافع، فهي تشكل أهمية بالغة سواء كان ذلك على مستوى الدول المتقدمة أو الدول النامية، كما تكمن أهمية الدراسة في تسليط الضوء على مؤشرات بورصة NASDAQ ومدى تأثيرها بالأزمات.

ويكمن الهدف من هذه الدراسة في الإحاطة بكل جوانب الأسواق المالية بصفة عامة مع الأخذ بعين الاعتبار بورصة NASDAQ من خلال القيام بدراسة تحليلية لبعض المؤشرات المتداولة فيها ومتابعة تطوراتها خلال الأزمات في المجال الزمني المحدد.

إن المنهج الذي طغى على الدراسة هو المنهج الوصفي وذلك لإبراز المفاهيم الأولية المتعلقة بالموضوع، بالإضافة إلى اعتماد الأسلوب التحليلي في تحليل مختلف التغيرات الحاصلة في البورصة NASDAQ خلال الفترة 2009-2019.

وبغرض الإجابة على إشكالية هذه الدراسة واختبار فرضياتها تم تقسيمها إلى أربعة أجزاء، تتناول في جزئها الأول الاطار المفاهيمي لمؤشرات الأسواق المالية، ومن خلال جزئها الثاني ثم التطرق إلى البورصة NASDAQ وأهم مؤشرات، أما في الجزء الثالث فتم التحليل الفني لمؤشرات NASDAQ خلال الفترة 2009-2019، لنختتم هذه الدراسة بجزء رابع نقدم من خلاله مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات.

2. الإطار المفاهيمي لمؤشرات الأسواق المالية.

1.1. مفهوم مؤشر السوق المالي: تعرف المؤشرات المالية بأنها عبارة عن دلالات ذات أهمية كبيرة للاسترشاد بها واستنباط حقائق الوضع المالي للشركة ودرجة جاذبيتها للاستثمار بهدف اتخاذ القرار الاستثماري العقلاني أو لتحقيق هدف معين يسعى المحلل إلى تحقيقه. (مقابلة، 2013، صفحة 203) فالمؤشر هو أداة لتحديد اتجاه المتغيرات في السوق أو في قطاع معين من السوق، ويكون المؤشر جيدا إذا كان يعطي فكرة عن الاتجاه العام في السوق وليس لورقة مالية كما أنه يعطي مؤشرا لوضع الاقتصاد، (البكري، 2010، صفحة 244) ويعطي فكرة عن اتجاه الأسعار وذلك عن طريق المقارنة بين مستوى لسعر الحالي ومستوى السعر السابق (سعر الأساس). (عرفة، 2009، صفحة 92)

ويعرف المؤشر البورصي بأنه عبارة عن تقنية تسمح بإعطاء نتيجة عددية بواسطة علاقة بين تطور الكميات والأسعار عبر الزمن، من أجل التعرف على أداء سوق الأوراق المالية أو قطاع اقتصادي معين أو محفظة مالية، مع إمكانية مقارنتها مع مثيلاتها في نفس السوق أو في سوق آخر. (P-Tompsalim, 1996, p. 09)

فمن خلال التعاريف السابقة نتوصل إلى أن مؤشر السوق المالي عبارة عن تقنية تعطي فكرة عامة عن التغيرات حاصلّة في السوق المالي وبالتالي فهو مرآة عاكسة لأداء السوق واتجاهات أسعاره. فوظيفة المؤشرات المالية هي متابعة أداء السوق بهدف تحليل العوامل المؤثرة في حركة الأسعار وأحجام التداول في الأوراق المالية، ومن أهم وظائف المؤشرات أنها تمثل السوق عند قياس المخاطر النظامية في الأصول الفردية أو المحافظ الاستثمارية. (Reilly, 2003, p. 150)

2.2. أهمية مؤشرات الأسواق المالية: تعد المؤشرات المرآة العاكسة لأداء سوق الأوراق المالية داخل الدولة، حيث أن المؤشر يقيس أداء أكبر الشركات داخل السوق سواء كان مؤشرا عاما أو مؤشرا قطاعيا، ومن ثم فإن مؤشرات تعكس الوضع العام داخل السوق إذا ما كان هنا اتجاه صعودي أو اتجاه هبوطي للمؤشر، ومنه يمكن بيان أهمية المؤشرات المالية من خلال ما يلي:

- تعكس الوضع العام داخل السوق الذي يعكس بدوره الوضع العام للظروف الاقتصادية داخل الدولة التي يتواجد بها السوق؛

- يمكن من خلال المؤشرات المالية أن تحدد طبيعة السوق هل السوق يتجه نحو الصعود وارتفاع الأسعار أم أنه يتجه نحو النزول وهبوط الأسعار من خلال التحليل الفني؛ (Murphy, 2000, p. 14)

- قياس متوسط العائد الذي يحققه السوق، حيث أن المؤشر يكشف عن الاتجاه العام للسوق المالي؛ (عطية، 2001، صفحة 376)

- تعديل المحفظة الاستثمارية على وفق أفضل المؤشرات السائدة للأوراق المتداولة من حيث علاقة العوائد والمخاطر؛

- استخدام المؤشرات كقواعد معلومات لتحليل حركات الأسعار في الأسواق المالية وربطها بالتغيرات السائدة في أسواق السلع والخدمات؛

- يمكن اعتماد على مؤشرات الأسواق المالية الدولية في بيان ارتباطات القائمة بين الاقتصادات الوطنية المختلفة؛

- الاعتماد على مؤشرات الأسواق المالية كأساس لمتابعة النشاطات غير المشروعة لبعض الشركات. (هوشيار، 2003، الصفحات 198-199)

3.2. أنواع مؤشرات الأسواق المالية: هناك الكثير من المؤشرات المختلفة التي تستعمل في الأسواق المالية ولها عدة تصنيفات ومزايا.

1.3.2. المؤشرات العامة والقطاعية:

- **المؤشرات العامة:** وهي المؤشرات التي تقيس حالة السوق بصفة عامة أو أداء السوق بشكل عام، مثل مؤشر داو جونز لمتوسط الصناعة (DJIQ) ومؤشر لستاند

بور 500

(S & P 500). (Zvi, 2001, p. 44)

- **المؤشرات القطاعية:** وهي المؤشرات التي تقيس حالة السوق بالنسبة لقطاع أو صناعة معينة ومنها على سبيل المثال مؤشر داو جونز لصناعة النقل ومؤشر ستاندرد أند بور لصناعة الخدمات العامة.

2.3.2. المؤشرات المتداولة وغير المتداولة:

- **المؤشرات المتداولة:** وهي مؤشرات يتم تداولها في أسواق الأوراق المالية، حيث تجاوز عدد هذه المؤشرات التي تتداول في الأسواق الخاصة بها 50 مؤشر عام 2000، وذلك بالرغم من أن أول بورصة من هذا النوع قد فتحت في الولايات الأمريكية سنة 1982، ومثال عن ذلك مؤشر ناسداك 100.

- **المؤشرات غير المتداولة:** وهي مؤشرات لا تتداول في البورصات مثل مؤشر داو جونز وكافة مؤشرات البورصات العربية، ويشار إلى وجود العديد من المؤشرات سواء من حيث طريقة الحساب أو الهدف أو القابلية للتحويل أو الجهة المشرفة، وقد وصل تنوع وتطور المؤشرات إلى درجة إنشاء مؤشر المؤشرات. (قبلان ، 2011، صفحة 94)

3.3.2. المؤشرات الرائدة والمتأخرة:

- **المؤشرات الرائدة:** تقيس المؤشرات الرائدة معدل التغير في حركة السعر ويمكنها تسجيل متى تتباطأ حركة السعر أو تتزايد، ويمكن أن تقدم المؤشرات الرائدة إشارات في وقت مبكر. وبما يعاب فيها أنه نظرا لكثرة الدخول والخروج تتطلب تلك العمليات احتساب عمولات عليها مما يقلص من الأرباح المكتسبة. (FOREX, 2017)

- **المؤشرات المتأخرة:** هي مؤشرات تتبع حركة السعر أو المؤشرات المتتبعه لحركة الاتجاه، وفي الواقع تعتبر تلك المؤشرات هي الأفضل ما يكون السوق في حالة الاتجاه، أما في حالة حدوث تعريض فتعتبر تلك المؤشرات سيئة للغاية نظرا لأنها تتسبب في حدوث إشارات خاطئة كثيرة واختراقات فاشلة، كما لها القدرة على الإمساك بحركة الاتجاه والانتظار داخلها مما يجعلها مربحة للغاية وسهلة الاستخدام. (Academy, 2018)

4.3.2. المؤشرات الاتجاهية ومؤشرات التذبذب:

- **المؤشرات الاتجاهية:** لا يكون الاتجاه على الرسم البياني فضلا عن قوته واضحا بالقدر الكافي في كل الأدوات ولهذا يستطيع المؤشر الاتجاهي جعل هذه الأمور أكثر وضوحا، وتميل المؤشرات الاتجاهية إلى أن تكون متأخرة بطبيعتها وهي تستخدم في تحديد قوة الاتجاه وتساعد في إيجاد نقاط الدخول والخروج في السوق.

- **مؤشرات التذبذب:** عندما يتحرك السعر في نطاق عرضي تساعد مؤشرات التذبذب في تمييز الحدود العليا والسفلى لهذا النطاق، من خلال إظهار ما إذا كان الأصل يمر بذروة الشراء أم بذروة البيع، وتقوم المؤشرات بهذا الدور عن طريق التذبذب بين المستوى العلوي وآخر سفلي وتميل إلى أن تكون رائدة. (Academy, 2018)

3. لمحة عن بورصة ناسداك.

في ظل التطور التكنولوجي الذي عرفه العالم وكذا الأسواق المالية، ظهرت بورصة ناسداك الالكترونية وفي هذا السياق سيتم التطرق إلى مؤشرات وأهم الشركات المدرجة فيها.

1.3 بورصة ناسداك: جاءت تسمية ناسداك « NASDAQ » من اختصار National Association of Securities Dealers Automated Quotation System وبالعربية "نظام تحديد الأسعار المؤتمن التابع للمؤسسة القومية لوسطاء الأوراق المالية".

1.1.3.1. نشأة بورصة ناسداك: بورصة ناسداك هي عبارة عن سوق مالي أمريكي أنشئ في 05 فيفري 1971 مقرها الرئيسي في مدينة نيويورك تم تأسيسها من قبل الرابطة الوطنية لتجار الأوراق المالية (NASD)، في محاولة لمواكبة التطور التكنولوجي ولتكون أكثر مرونة وحادثة من بورصة نيويورك عبر السماح لقطاعات جديدة بالنماء في كل الولايات المتحدة وكندا خاصة بعد تطور تقنيات الحاسوب والاتصالات. (Dealers, 2018)

2.1.3. تعريف بورصة ناسداك: بورصة ناسداك هي سوق لتداول الأسهم في البورصة الأمريكية تضم شركات التكنولوجيا والصناعات بما فيها صناعة أجهزة الكمبيوتر والاتصالات والتكنولوجيا الحيوية والبرمجيات وغيرها باستثناء القطاع المالي، (NASDAQ, 2016) وهي بورصة الكترونية ولها شروط لانضمام الشركات إليها، كما أنها تخصص بالشركات ذات العلاقة بالتكنولوجيا أكثر. فبورصة ناسداك هي أكبر بورصة تعمل على أساس شاشات إلكترونية في الولايات المتحدة الأمريكية مع نحو 3200 شركة مدرجة بها كما أن عدد الأسهم المباعة بها يوميا أعلى من أي بورصة أمريكية أخرى، أغلب الشركات المدرجة فيها تكنولوجية وتعتبر المؤشر الرئيسي للسوق التكنولوجي الأمريكي. (Academy, 2018)

تعود ملكية بورصة ناسداك إلى مجموعة ناسداك أو مكس التي تمتلك شبكة كاملة من أسواق الأوراق المالية في الولايات المتحدة وخارجها، يتم التبادل في ناسداك بينها وبين ثماني دول أوربية أخرى، وكانت ناسداك أول بورصة في أمريكا تتعامل مع التداول عبر الأنترنت بقيمة سوقية هائلة تتخطى 4 تريليون و582 دولار. كما سمحت هذه البورصة للمستثمرين بالتداول في الأسهم من خلال سوق إلكترونية شفافة، وسرعان ما حل هذا النموذج محل الطرق التقليدية في التعامل. وانتهجت ناسداك طرقا مبتكرة لجذب الشركات التجارية منذ ازدهار التكنولوجيا في فترة الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي، وقد أثر الازدهار الاقتصادي وثورة الدوت كوم في أواخر التسعينات على بورصة ناسداك بسبب علاقة المؤشر الوثيقة بقطاع التكنولوجيا في تلك الفترة. (Option, 2017)

2.3. مؤشرات بورصة ناسداك: يعتبر مؤشر ناسداك المحرك الرئيسي للسوق التكنولوجي الأمريكي، وله عدة مؤشرات مدرجة في أسواق التداول، من أهمها:

1.2.3. مؤشر ناسداك 100:

1.1.2.3. التعريف بالمؤشر: يرمز لهذا المؤشر عادة بالرمز NDX100، وهو أحد أشهر المؤشرات المالية في العالم، وهو مؤشر مالي يقيس أداء أكبر 100 شركة متداولة في بورصة ناسداك، وهو مؤشر مرجح بالقيمة السوقية للشركات المدرجة فيه بدأ العمل به في 31 جانفي 1985 وهو ليس مستقلا حيث أنه محصور في بورصة ناسداك فقط. (NASDAQ, 2017)

2.1.2.3. تداول مؤشر NDX100: يتم إعطاء وزن نسبي للشركات المدرجة في NDX100 استنادا إلى مجموعة من القواعد تكفل عدم السماح للشركات الكبرى بالتأثير بشكل مبالغ فيه على المؤشر، فضلا عن زيادة تنوع السوق، ولضمان تحقق ذلك يتم إعادة التوازن للمؤشر مرة واحدة سنويا وتتضمن كافة الأسهم المدرجة فيه، ويمكن للمستثمرين تداول مؤشر ناسداك 100 من خلال عدد كبير من صناديق الاستثمار والتي تنسم بقدر كبير من النشاط بين المتداولين. فمن خلال مؤشر NDX100 تستطيع الاستفادة من تقلبات الحاصلة في الأداء الإجمالي للكثير من الشركات العملاقة في مجالات التكنولوجيا، الاتصالات وغيرها. (NETOTRADE, 2016)

2.2.3. مؤشر ناسداك المركب:

1.2.2.3. التعريف بالمؤشر: تم إطلاق ناسداك المركب في عام 1971 كمؤشر لما يزيد عن 3000 سهم مدرج في مؤشر ناسداك يعد المؤشر واحد من أكثر المؤشرات التي يجري متابعتها على مستوى العالم، وهو يتضمن شركات أمريكية وغير أمريكية ومن بين أكبر الشركات المدرجة في مؤشر ناسداك المركب مثل: أبل، أمازون، ميكروسوفت وغيرها ويحسب الوزن النسبي لكل سهم منها بحسب قيمتها السوقية، (Tradimo, 2017) ويتبع هذا المؤشر كثيرا في الولايات المتحدة الأمريكية كمؤشر لآداء أسهم شركات التكنولوجيا حيث لم يعد مؤشرا حصريا في الولايات المتحدة الأمريكية. (Fxgm, 2017)

2.2.2.3. التداول على مؤشر ناسداك المركب: يعد المؤشر المركب هاما للمتداولين لأنه يتضمن مجموعة واسعة من الأدوات المالية وعدد كبير من الأسهم المدرجة، ويحرص المستثمرون على متابعة ناسداك المركب لأنه يعد مؤشر ممتاز على كيفية أداء الأسهم في الأسواق الأمريكية خصوصا المرتبطة بالنمو، والطريقة المتاحة حاليا والوحيدة لتداول المؤشر تتمثل في احدى صناديق الاستثمار المتداولة في البورصة والتي تسمى ONEQ والتي تقتفي أثر ناسداك المجمع وتهدف إلى محاكاة أدائه، فهو مؤشر لأكثر 100 شركة مدرجة في بورصة ناسداك ويشمل مؤشر ناسداك المركب جميع الشركات المدرجة في بورصة نيويورك أي حوالي 3000 شركة. (Option, 2017)

3.2.3. مؤشر ناسداك البيو تكنولوجي:

1.3.2.3. التعريف بالمؤشر: أنشئ كمؤشر للتكنولوجيا الحيوية في 01 نوفمبر 1993، (OBJECTIFECO, 2018) وهو مؤشر متخصص بقياس أداء الشركات المدرجة في ناسداك، وتعمل في مجال أبحاث التكنولوجيا الحيوية داخل القطاع الطبي، يجب أن تكون تلك الشركات منخرطة في أي من صناعات الأدوية أو البيو تكنولوجيا لكي تكون مؤهلة للإدراج، وتتم مراجعة هذا المؤشر مرتين سنويا في ماي ونوفمبر، ومع ذلك ينبغي ملاحظة أنه يمكن في أي وقت إجراء تغييرات في الشركات المدرجة في المؤشر. وتجدر الإشارة إلى عدد الشركات المدرجة في هذا المؤشر قدرت بـ 119 شركة بحلول جانفي 2012.

2.3.2.3. التداول على مؤشر ناسداك البيو تكنولوجي: لا يعد ناسداك للتكنولوجيا الحيوية هو أنشط المؤشرات المتداولة في بورصة ناسداك، وبسبب ذلك قد تكون أحجام التداول ضعيفة في بعض الأحيان، يتم تداوله بصفة رئيسية من خلال Ishares والتي تعد إحدى فئات الأصول المصممة لتتبع أداء المؤشر مثل الكثير من الأسهم الاعتيادية. ويوجد عدد من العوامل التي تحرك أسعار أسهم الشركات العاملة في القطاع التكنولوجية الحيوية بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر، تقارير الأرباح، موافقة هيئة الأغذية والعقاقير على العلاجات وغيرها من الأخبار المرتبطة بشركة معينة وأيضا الابتكار التكنولوجي وتوزيعات الأرباح. (Tradimo, 2017)

3.3. أهم الشركات المدرجة في بورصة ناسداك: تعد بورصة ناسداك من أكبر البورصات في العالم من حيث عدد الشركات المسجلة فيها وذلك لسهولة التسجيل بها، ومن أهم الشركات المدرجة فيها شركة مايكروسوفت، جوجل، أمازون فيسبوك وغيرها من الشركات.

4. التحليل الفني لمؤشرات ناسداك خلال الفترة 2009-2019.

يتابع المستثمرون حركة المؤشرات لحظة بلحظة من أجل تحديد أنسب الأوقات من أجل القيام بعمليات البيع أو الشراء وذلك باستنتاج الاتجاه المحتمل للمستقبل من خلال دراسة وتحليل الصورة التاريخية للماضي وعليه سيتم تحليل المؤشرات خلال الفترة 2009 - 2019.

1.4. التحليل الفني لمؤشر ناسداك 100:

الجدول 01: قيمة إغلاق NDX100 للفترة 2009-2019. الوحدة: نقطة.

2014	2013	2012	2011	2010	2009	
3521,92	2731,53	2467,95	2281,91	1741,04	1180,25	جانفي
3696,1	2738,58	2623,1	2350,99	1818,68	1116,99	فيفري
3595,74	2818,69	2755,27	2338,99	1958,34	1237,01	مارس
3582,02	2887,44	2723,68	2404,08	2000,63	1394,33	أفريل
3736,82	2981,76	2525,87	2372,54	1852,39	1435,57	ماي
3849,48	2909,6	2615,72	2325,07	1739,14	1477,25	جوان
3892,50	3090,19	2642,53	2362,81	1864,00	1603,36	جويلية
4082,56	3073,81	2772,24	2241,01	1767,43	1625,19	أوت
4049,45	3218,2	2799,19	2139,18	1998,04	1718,99	سبتمبر
4158,21	3377,73	2647,92	2360,08	2124,45	1667,13	أكتوبر
4337,78	3487,82	2677,88	2295,2	2117,33	1767,43	نوفمبر
4236,28	3592	2660,93	2277,83	2217,86	1860,31	ديسمبر
	2019	2018	2017	2016	2015	
	6906,84	6949,99	5112,75	4279,17	4148,43	جانفي
	7097,52	6854,42	5332,25	4201,12	4440,67	فيفري
	7378,77	6581,13	5438,5	4483,65	4333,69	مارس
	7781,46	6605,57	5580,5	4341,3	4414,25	أفريل
	7127,96	6967,73	5793,25	4523,89	4508,25	ماي
	7671,07	7040,80	5652,75	4417,7	4396,76	جوان
	7848,78	7231,98	5882,5	4730,23	4588,91	جويلية
	7691,00	7654,55	5990,75	4771,06	4274,58	أوت
	7749,45	7627,65	5982,5	4875,7	4181,06	سبتمبر
	8083,83	6967,10	6249,75	4801,27	4648,83	أكتوبر
	8403,68	6949,01	6369	4810,81	4664,51	نوفمبر
	8733,07	6329,97	6408,75	4863,62	4593,27	ديسمبر

المصدر: (NASDAQ, NASDAQ 100, 2019)

الشكل 01: التمثيل البياني لمؤشر ناسداك 100 للفترة 2009-2019.



المصدر: (NASDAQ, NASDAQ 100, 2019)

من خلال المعطيات أعلاه نلاحظ مع بداية سنة 2009 عرف المؤشر جلسات هابطة، وذلك خلال أول شهرين من السنة حيث سجل NDX100 أدنى قيمة له في فيفري بلغت 1112.12 نقطة، وكانت أدنى قيمة إغلاق تقدر بـ 1116.99، وفي شهر مارس شهد نقطة انعطاف وتغير لاتجاه المؤشر نحو الصعود والتي تعد نقطة دعم وعرفت الأشهر الباقية جلسات صاعدة مما يدل على ضغط القوة الشرائية وكانت أعلى قيمة إغلاق إيجابية في ديسمبر حددت بـ 1860.3 نقطة، وبحلول سنة 2010 عرف شهر جانفي جلسات سالبة في معظمها إلا أنها لم تغير الاتجاه العام لمؤشر NDX100، ثم عاد لسجل انخفاضا طفيفا وصل إلى 1700.04 ثم واصل في الصعود إلى غاية 2238.92 في شهر ديسمبر لنفس السنة، ولم تكن سنة 2011 مختلفة عن سابقتها، حيث شهدت مسارا عرضيا أي أن الجلسات رغم تذبذبها بين صعود ونزول كانت متقاربة في القيم العليا والدنيا.

ومع حلول 2012 عرف NDX100 حالة من التذبذب في مسار صاعد حيث كانت أعلى قيمة له في سبتمبر قدرت بـ 2878.38 نقطة، في حين كانت أدنى قيمة في شهر جانفي قدرت بـ 2307.56 نقطة. في حين كانت أغلب جلسات 2013 تدل على ضغط القوة الشرائية وغياب شبه تام للقوة البيعية في مسار متجه نحو الأعلى، حيث سجل أدنى قيمة إغلاق في جانفي 2731.53 مقارنة بـ 3592 نقطة التي اختتمت بها جلسات شهر ديسمبر، واصلت 2014 مسار السنة الماضية حيث قدرت أدنى قيمة عند الإغلاق في جانفي بـ 3582.02 في حين وصلت إلى أعلى قيمة في ديسمبر بحوالي 4236.28 نقطة.

وما يلاحظ في سنة 2015، أن جلساته متغيرة وأبرز ما ميز هذه الفترة الفارق الجلي بين أعلى وأدنى قيمة حيث كان الفارق بين القيمتين في شهر أوت حوالي 847.47 نقطة، أما جلسات سبتمبر عرفت تقاربا بين الافتتاح والإغلاق قدر بـ 3.12 نقطة، أما عام 2016 عرف تراجعاً واضحاً مع بداية السنة حيث شهد أدنى قيمة له في فيفري بـ 3888.78 نقطة، وبحلول شهر مارس شهد انتعاشاً وسار نحو الصعود إلى غاية نهاية السنة بإغلاق قدر بـ 4863.62، في حين عرفت قيمة المؤشر عام 2017 تذبذباً مستمرا في مسار صاعد حيث سجل قيمة 5112.25 في جانفي، مقابل 6408.75 في شهر ديسمبر وكانت هذه القيمة هي الأعلى لهذه السنة.

ومع بداية سنة 2018 شهد المؤشر جلسات صاعدة وبقيم متفاوتة إلى غاية شهر سبتمبر، لتعرف تراجعاً في الثلاثي الأخير من السنة بسعر إغلاق قدر بـ 6329.97 نقطة في شهر

ديسمبر. تزامنت قيمة المؤشر في 2019 مع المسار التصحيحي للعام الفائت إذ ظلت قيمته في تحسين تدريجي لتبلغ ذروتها في شهر ديسمبر بسعر إغلاق قدر بـ 8733.07، وهذا الوقت المناسب لشراء الأسهم من قبل المستثمرين والذي بدوره شهد جلسات صاعدة في الأشهر المتبقية من السنة.

2.4. التحليل الفني لمؤشر ناسداك البيو تكنولوجي:

الجدول 02: قيمة إغلاق NBI للفترة 2009-2019. الوحدة: نقطة.

2014	2013	2012	2011	2010	2009	
2568,8	1519,8	1206,4	974,1	860,1	728,7	جانفي
2764,9	1541	1237,1	983,5	878,9	648	فيفري
2468,9	1669,3	1281,1	1040,8	939	682,8	مارس
2402,4	1798,4	1302	1117,2	940,8	674,6	أفريل
2503,6	1872,1	1280,5	1135,3	837,7	699,4	ماي
2686,4	1813,2	1351,6	1108,4	799,9	749,6	جون
2623,5	2065,8	1391,5	1080,6	836	811,2	جويلية
2892,7	2022,8	1417,4	1000,2	812,1	808,6	أوت
2859,1	2188,9	1486,2	969,6	895,3	839,6	سبتمبر
3102,7	2143,9	1375,5	1020,6	927,6	756,8	أكتوبر
3179,6	2340	1446,2	1063,2	907,5	807,9	نوفمبر
3177,5	2369,5	1430,8	1084,7	970,2	843,6	ديسمبر
	2019	2018	2017	2016	2015	
	4,3451	3590,2	2910,2	2796,5	3364,8	جانفي
	3543,4	3397,9	3107,7	2660,2	3529,7	فيفري
	3512,3	3354,4	3069,3	2727	3597,2	مارس
	3343,0	3254,8	3114,7	2805,3	3498,4	أفريل
	3139,2	3407,4	2991,6	2923,8	3821,7	ماي
	3428,0	3453,4	3245,7	2693,5	3864,7	جون
	3322,4	3666,4	3339,9	3028,4	4003,2	جويلية
	3234,6	3842,7	3491,1	2938,3	3579,5	أوت
	3127,7	3835,5	3493	3027,2	3169,1	سبتمبر
	3369,6	3275,7	3290,1	2682,6	3410,4	أكتوبر
	3755,0	3429,3	3307,8	2864,6	3498,1	نوفمبر
	3786,5	3043,6	3356,6	2772,70	3540,4	ديسمبر

المصدر: (NASDAQ, Nasdaq-biotechnology, 2019)

الشكل 02: التمثيل البياني للمؤشر NBI خلال الفترة 2009-2019.



المصدر: (NASDAQ, Nasdaq-biotechnology, 2019)

من المنحنى البياني نلاحظ أن مؤشر NBI يواصل في النزول حتى مارس 2009 بقيمة قدرت بـ 682.8 والتي تمثل نقطة دعم ليتخذ منها المؤشر مسارا تصحيحيا نحو الأعلى، حيث سجل ضغط للقوة الشرائية إلى غاية سبتمبر من نفس السنة عند 839.6 نقطة عند الإغلاق، ليشهد تراجعاً في شهري أكتوبر ونوفمبر ليستقر في ديسمبر عند قيمة قدرها 843.6. ليشهد الثلاثي الأول من سنة 2010 جلسات صاعدة، حيث سجل أعلى قيمة له بحوالي 963.7 ثم تعود القوة البيعية خلال ثلاثة الأشهر التالية لتتمركز حول 821.8 نقطة في كل شهر ليرتفع المؤشر من جديد بأسعار متفاوتة وبلغ سعر الإغلاق في ديسمبر حوالي 970.2، وفي سنة 2011 نجح المؤشر بالارتكاز بشكل جد قوي في مسار تصاعدي إلى أن بلغ ذروته في ماي والتي تعد نقطة مقاومة تسمح للمستثمرين ببيع مدخراتهم، ثم توالى الجلسات في النزول وسجلت أدنى قيمة إغلاق قدرت بـ 1135.3 في شهر سبتمبر كأدنى قيمة وصل إليها المؤشر البيو تكنولوجي، واستأنف مساره التصحيحي في الأشهر المتبقية.

يقدم المؤشر في سنة 2012 تداولات إيجابية حين سجل اغلاقات إيجابية فوق الدعم المبدئي لشهر سبتمبر الماضي، كما يلاحظ أن هذه السنة كانت صاعدة في أغلب الأحيان بوتيرة متزايدة إلى غاية شهر سبتمبر حين سجل اغلاقاً قدره 1486.2 ثم تراجع إلى 1430.5 في ديسمبر من نفس السنة. وكانت 2013 تسير بوتيرة متزايدة طوال السنة، حيث سجل NBI أعلى قيمة له في ديسمبر بحوالي 2369.5 نقطة، تابع المؤشر الصعود إلى غاية شهر فيفري من سنة 2014 بمقدار 2764.9 ليتراجع في شهر أفريل إلى حوالي 2402.4، ثم يعود للصعود مجدداً ليبلغ أعلى قيمة له في ديسمبر بقيمة قدرها 3177.5 نقطة.

بحلول 2015 تابع المؤشر مساره التصاعدي بنسب متفاوتة إلى غاية شهر جويلية التي حقق فيها أعلى قيمة له منذ تأسيسه بحوالي 4003.2 والتي هي نقطة مقاومة ليتراجع في سبتمبر إلى 3169.1 ثم يندفع من جديد إلى 3540.4 في آخر شهر من السنة. أما سنة 2016 بدأت بجلسات دون المستوى حيث بلغ 2660.2 في فيفري، ليشهد بعدها جلسات مختلفة تغلب عليها التداولات الإيجابية، حيث ارتفعت قيمة المؤشر بحوالي 3027.7 في سبتمبر، لينخفض من جديد إلى 2717.7 في نهاية السنة.

وفي عام 2017 نلاحظ أن مسار المؤشر في تصاعد مستمر رغم وجود جلسات سلبية، كما شهد أيضاً الثلاثي الأول من سنة 2018 جلسات سلبية، حيث سجل أدنى قيمة له بحوالي

3254.8 في شهر أبريل ثم تعود القوة البيعية خلال الأشهر التالية ليرتفع المؤشر من جديد بأسعار متفاوتة وبلغ سعر الإغلاق في أوت حوالي 3842.7 نقطة، ثم توالى الجلسات في النزول في الأشهر الأخيرة من السنة لتبلغ أدنى مستوياتها نهاية ديسمبر بقيمة قدرت بـ 3043.6.

نلاحظ مع بداية سنة 2019 عرف المؤشر جلسات صاعدة، وذلك خلال الثلاثي الأول من السنة، ليشهد تغير دون المستوى في الأشهر الموالية حيث بلغت قيمته في سبتمبر 7.3127 نقطة، ليندفع نحو مسار صاعد في الأشهر المتبقية من نفس العام وسار نحو الصعود إلى غاية نهاية السنة بإغلاق قدر بـ 3786.5 نقطة.

3.4. التحليل الفني لمؤشر ناسداك المركب:

الجدول 03: قيم الإغلاق لمؤشر ناسداك المركب IXIC للفترة 2009-2019.

الوحدة: نقطة.

2014	2013	2012	2011	2010	2009	
4103,88	3142,13	2813,84	2700,08	2147,35	1476,42	جانفي
4308,12	3160,19	2966,89	2782,27	2238,26	1377,84	فيفري
4198,99	3267,52	3091,57	2781,07	2397,96	1528,59	مارس
4114,56	3328,79	3046,36	2873,54	2461,19	1717,3	أفريل
4242,62	3455,91	2827,34	2835,3	2257,04	1774,33	ماي
4408,18	3403,25	2935,05	2773,52	2109,24	1835,04	جوان
4369,77	3626,37	2939,52	2756,38	2254,7	1978,5	جويلية
4580,27	3589,87	3066,96	2579,46	2114,03	2009,06	أوت
4493,39	3771,48	3116,23	2415,4	2368,62	2122,42	سبتمبر
4630,74	3919,71	2977,23	2684,41	2507,41	2045,11	أكتوبر
4791,63	4059,89	3010,24	2620,34	2498,23	2144,6	نوفمبر
4736,05	4176,59	3019,51	2605,15	2652,87	2269,15	ديسمبر
	2019	2018	2017	2016	2015	
	7281,74	7411,48	5614,79	4613,95	4635,24	جانفي
	7532,53	7273,01	5825,44	4557,95	4963,53	فيفري
	7729,32	7063,44	5911,74	4869,85	4900,88	مارس
	8095,39	7066,27	6047,61	4775,36	4941,42	أفريل
	7453,15	7442,12	6198,52	4948,06	5070,02	ماي
	8006,24	7510,3	6140,42	4842,67	4986,87	جوان
	8175,42	7671,79	6348,12	5162,13	5128,28	جويلية
	7962,88	8109,54	6428,66	5213,22	4776,51	أوت
	7999,33	8046,35	6495,96	5312	4620,16	سبتمبر
	8292,36	7305,9	6727,67	5189,14	5053,75	أكتوبر
	8665,47	7330,54	6873,97	5323,68	5108,67	نوفمبر
	8972,60	6635,28	6903,39	5383,12	5007,41	ديسمبر

المصدر: (NASDAQ, Nasdaq-composite, 2019)

الشكل 03: التمثيل البياني لمؤشر ناسداك المركب IXIC للفترة 2009-2019.



المصدر: (NASDAQ, Nasdaq Compositechart, 2019)

في بداية عام 2009 كانت قيمة المؤشر دون المستوى وذلك راجع لتأثره بالأزمة المالية للعام السابق وقد وصل لنقطة الدعم في شهر فيفري بقيمة قدرت بـ 1377.84 وهذا دافع للمستثمر بشراء الأسهم ليستأنف مساره التصحيحي الصاعد مع بداية شهر مارس ليشهد جلسات صاعدة في الأشهر المتبقية وسجل أعلى قيمة في شهر ديسمبر بقيمة قدرت بـ 2269.15. أما في عام 2010 كان سعر المؤشر متذبذب حيث بلغ أقصى قيمة إغلاق في أبريل قدرت بـ 2461.19 ليشهد تغير دون المستوى في الأشهر الموالية حيث بلغت قيمته في أوت 2114.03 ليندفع نحو مسار صاعد في الأشهر المتبقية من نفس العام. وتزامنت قيمة المؤشر في 2011 مع المسار التصحيحي للعام الفائت إذ ظلت قيمته في تحسين تدريجي لتبلغ ذروتها والتي تشكل دورها امتدادا مقاومة لقناة هابطة في شهر أبريل بسعر إغلاق قدر بـ 2873.54 وشهدت خمس أشهر الموالية جلسات سالية والتي شكلت دورها نقطة دعم لقناة صاعدة بداية من شهر سبتمبر بقيمة قدرت بـ 2415.40 وهذا الوقت المناسب لشراء الأسهم من قبل المستثمرين والذي بدوره شهد جلسات صاعدة في الأشهر المتبقية. ولم يختلف عام 2012 عن سابقه حيث أن قيمة المؤشر في تذبذب مستمر في مسار صاعد حيث سجل قيمة 2813.84 في جانفي، مقابل 3091.57 في شهر مارس وكانت هذه القيم هي الأعلى لهذه السنة أما في شهر جوان فقد تغيرت القيمة لتصل إلى حوالي 2935.05 ليستأنف مساره التصحيحي من جديد.

ما نلاحظه من خلال المنحنى البياني أن قيمة المؤشر في سنة 2013 متجه نحو الأعلى ليسجل مسار صاعد أفقي بأسعار متفاوتة وهذا ما نلاحظه من خلال الجلسات التي توجي إلى أن أغلب جلسات هذا العام كانت جلسات صاعدة وبلغت قيمة المؤشر في جانفي 3143.13 لتكن هذه القيمة هي الأدنى لهذا العام، أما شهر ديسمبر فقد بلغت قيمة إغلاق الجلسة 4176.59 والتي تعد القيمة الأعلى لهذه السنة. أما في 2014 استقرت قيمة المؤشر في 5 أشهر الأولى عند سعر 4100 ومع بداية شهر جوان استأنف مساره التصحيحي الصاعد بجلسات مختلفة أغلبها صاعدة وبلغت قيمته 4734.05 في ديسمبر، وما نستنتجه أن المؤشر لم يتأثر بأزمة النفط لشهر جوان.

وفي بداية سنة 2015 بدأ المؤشر بسعر دون المستوى لتصبح تداولاته قريبة من ملامسة مقاومة قناة الصاعدة وفي شهر جوان بلغ المؤشر الذروة وهي نقطة المقاومة التي تدفع المستثمرين من بيع أوراقهم بقيمة 5122.28، ليتراجع سعره من جديد وسجل أدنى سعر إغلاق في سبتمبر بحوالي 4610.16 نقطة، واستأنف المؤشر اندفاعه الصاعد ليبلغ 5108.67 في نوفمبر من نفس العام، وما هو ملاحظ في هذا العام أن قيمة IXIC كان عرضيا على مستوى الاتجاه.

شكل سعر في سنة 2016 خطأ عرضيا حيث بدأ بقيمة إغلاق سلبية واضحة دون المستوى في الشهرين الأوليين ونجح المؤشر بالارتكاز بشكل جيد وقوي في الأشهر الموالية ليندفع من جديد بقيمة إغلاق إيجابية بلغت حوالي 538312 في شهر ديسمبر. وفي بداية عام 2017 نلاحظ أن سعر المؤشر يقدم تداولات إيجابية حيث قدم إغلاقا إيجابية متكررة حيث وصلت إلى أعلى قيمة في ديسمبر بحوالي 6903.39 نقطة. أما في عام 2018 كان سعر المؤشر متذبذب حيث بلغ أقصى قيمة إغلاق في أوت قدرت بـ 8109.54 نقطة، ليشهد جلسات سلبية في الأشهر المتبقية من السنة العام فقد بلغت قيمة المؤشر في ديسمبر 6635.28 نقطة لتكون هذه القيمة هي الأدنى لهذه السنة. ولم تكن سنة 2019 مختلفة عن سابقتها، حيث شهدت مسارا عرضيا أي أن الجلسات رغم تذبذبها بين صعود ونزول كانت متقاربة في القيم العليا والدنيا.

5. الخاتمة:

بعد التحليل الفني لمؤشرات بورصة NASDAQ خلال الفترة 2009-2019، تمكنا من الوصول إلى جملة من النتائج:

- تعد المؤشرات المالية من أهم الوسائل التي يسترشد بها المستثمرون، فهي عبارة عن مرآة عاكسة لأداء الأسواق المالية من خلال التنبؤ بحركة الأسعار؛
- مع ما شهده العالم من تطور تكنولوجي، ظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية بورصة الكترونية تضم شركات القطاع عالي التكنولوجيا تسمى بورصة NASDAQ، وهذه البورصة كباقي البورصات لها مؤشرات تعكس الوضع العام داخل السوق المالي؛
- انهيار مؤشرات بورصة NASDAQ خلال أزمتي الدوت كوم والرهن العقاري بينما لم تتأثر بأزمة النفط لعام 2014، وهو ما يؤكد صحة الفرضية الأولى؛
- ترجع الأسباب التي تؤثر في اتجاه أسهم مؤشرات بورصة NASDAQ إلى الأزمات المختلفة، فمن خلال التحليل الفني تم التوصل إلى أن مؤشراتنا تتأثر بالأزمات ذات العلاقة بالتكنولوجيا، وهو ما يؤكد صحة الفرضية الثانية؛
- مؤشرات هذه الأسواق المالية تتأثر بالاختلال الحاصل في قطاع التكنولوجيا بصفة مباشرة والأسهم المتداولة فيها أكثر تقلبا مما يعني أن المؤشر يتحرك بسرعة؛
- خطت بورصة NASDAQ خطوة كبيرة في إطار بنيتها التنظيمية وذلك راجع لامتلاكها نظام تداول الكتروني يوفر مرونة كبيرة ومعلومات مختلفة للوسطاء، الأمر الذي يحقق الزيادة في عمق وسيولة السوق.

على ضوء النتائج المتوصل إليها تبين لنا جملة من الاقتراحات والتوصيات نوردها فيما يلي:

- يجب على المستثمرين في بورصة NASDAQ الاهتمام بالأسس السليمة التي يفترض أن يقوم عليها القرار الاستثماري؛
- على المستثمرين الاطلاع على الأزمات التي مست بالبورصة ومحاولة إيجاد حلول لتفادي حصولها من جديد؛
- تبقى البورصة رغم كل القوانين والهيئات المسيرة لها عرضة للمخاطرة التي تنجم عنها أرباح ضخمة وكذلك خسائر فادحة.

6. قائمة المراجع:

1.6 قائمة المراجع باللغة العربية:

- حسين قبلان. (2011). مؤشرات أسواق الأوراق المالية- دراسة حالة سوق دمشق للأوراق المالية-. مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير(العدد 11). جامعة سطييف.
- محمد عبد الحميد عطية. (2001). الاستثمار في البورصة. مصر: دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع.
- منير إبراهيم هندي. (2007). الأوراق المالية وأسواق المال. مصر: منشأة المعارف للتوزيع.
- سالم عرفة. (2009). إدارة المخاطر الاستثمارية. عمان: دار اليازية للنشر والتوزيع.
- سهيل مقابلة. (2013). كيف تستثمر في سوق الاسهم -حالة سلطنة عمان-. عمان: دار اليازية للنشر والتوزيع.
- صافي أنس البكري. (2010). الأسواق المالية والدولية (الطبعة الأولى). الأردن: دار البداية للنشر والتوزيع.
- صلاح الدين شريط. (2014). مبادئ الأسواق المالية (الطبعة الأولى). عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- معروف كاكامولا هوشيار. (2003). الاستثمارات في الأوراق المالية. الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.

2.6 قائمة المراجع باللغة الأجنبية:

- Murphy, J. (2000). Technical analysis of the financial markets. New York.
 - P-Tompscalim. (1996). Les indices boursière sur action. Paris: Economica.
 - Reilly, f. B. (2003). Investment-Analysis and Portfolio Management (7 ed.). South Western: Australia Thomson.
 - Zvi, B. (2001). Essentials of Investments (4ed). Boston: McGraw-Hill.
- 3.6 مواقع الأنترنت:
- Academy, Y. O. (2018). Retrieved 02 13, 2020, from <http://ar.Tradimo.com>.
 - Dealers, N. A. (2018). Retrieved 02 13, 2020, from <http://www.investopedia.com/terms/n/nasd.Asp>.

- Fxgm. (2017). Retrieved 02 13, 2020, sur [http:// ar. Fxgm. Com/ financial- products/ indices](http://ar.fxgm.com/financial-products/indices).
- NASDAQ. (2016). Retrieved 02 13, 2020, from [http:// www. Fxcc.ae / blog/ nasdaq](http://www.fxcc.ae/blog/nasdaq).
- NASDAQ. (2017). Retrieved 02 13, 2020, from [http:// www. Fxcc. Ae/ blog/~nasdaq](http://www.fxcc.ae/blog/~nasdaq).
- NASDAQ. (2019). Retrieved 02 13, 2020, from [http:// www. Fxcc. Ae/ blog/~nasdaq](http://www.fxcc.ae/blog/~nasdaq).
- NETOTRADE. (2016). Retrieved 02 13, 2020, from [http:// m.netotrade.ae](http://m.netotrade.ae).
- OBJECTIFECO. (2018). Retrieved 02 13, 2020, from [http:// www. Objectifeco.com/bourse/ actions/ biotech- sante/ special- indices- nbi- un-indice- meconnu-qui- se- porte- pourtant-mieux-que-les- autres. Html](http://www.objectifeco.com/bourse/actions/biotech-sante/special-indices-nbi-un-indice-meconnu-qui-se-porte-pourtant-mieux-que-les-autres.html).
- Option, I. (2017). Retrieved 02 13, 2020, from [http:// www. Fx- arabia.com / vb/ t42187. Html](http://www.fx-arabia.com/vb/t42187.html).
- NASDAQ. (2019). Nasdaq- composite . Retrieved 02 13, 2020, from [http:// fr. investing.com/ indices/ nasdaq- composite –historical-data](http://fr.investing.com/indices/nasdaq-composite-historical-data) .
- NASDAQ. (2019). Nasdaq-biotechnology. Retrieved 02 13, 2020, from [http:// fr. investing. Com/ indices/ nasdaq-biotechnology-chart](http://fr.investing.com/indices/nasdaq-biotechnology-chart).